

لقاء

قناة (France 24) الفضائية

مع

سماحة حجة الإسلام والمسلمين

السيد مقتدى الصدر (دام عزه)

٢٠١٥ / ٦ / ١٦



النجف الأشرف

07816239380

alturaath_1943@yahoo.com

alturaath.43@gmail.com

طبع في:

دار الضياء للطباعة والتصميم



العراق - النجف الأشرف

.٧٨٠١٠٠٦٠٣

aldhia_company@yahoo.com

www.aldhiaprinting.com

فرانس ٢٤:

أهلاً بكم إلى هذه الحلقة من برنامج حوار
حصري والتي نستضيف فيها على قناة فرانس ٢٤
من مدينة النجف العراقية السيد مقتدى الصدر
زعيم التيار الصدري في العراق.
سماحة السيد، أهلاً بكم.

السيد مقتدى الصدر (أعزه الله):

أهلاً وسهلاً بك.

فرانس ٢٤:

لابد من شكركم على قبول دعوتنا رغم
اطلاقاتكم التلفزيونية القليلة والنادرة جداً.

السيد مقتدى الصدر (أعزه الله):

بالخدمة، بالخدمة ممنون.

فرانس ٢٤: بدايةً الوضع في العراق، إلى أين تتجه الأمور - سؤال كبير يسأله الكثيرون - إلى أين تتجه الأمور في العراق في ظل هذا التقدم الهائل لتنظيم داعش، الذي بدأ يطرق أبواب بغداد؟

السيد مقتدى الصدر (أعزه الله):

بسم الله الرحمن الرحيم، الحقيقة، الوضع في العراق وضع أمني متردي، وهذه الحرب الدائرة في العراق تُنبيء عن أن العراق سيصل إلى مراتب أقل أمنياً وأشد (حرب عاتية أكثر)، ومقدِّم على صفحة مظلمة كبيرة بواسطة أو بسبب مهم جداً،

وهو تفاقم الطائفية بصورة لا يمكن الوقوف
ضدّها ولا يمكن الوصول إلى حلول ناجعة بهذا
الصدق. وأن هذه الحرب التي تدور في العراق
سيذهب بسبيها الكثير (المئات والآلاف) من كلا
الأطراف، ولكن الأمل بالله موجود سبحانه وتعالى
وجهود الخيرين في الجيش العراقي وفي الحشد
الشعبي، إن شاء الله مع وجود مثل هؤلاء المؤمنين
بالقضية العراقية وبالوطنية العراقية والمتجلبين
للطائفية سيستطيعون دفع بعض الضرر ويؤخرن
من التقدم الداعشي -إن جاز التعبير-.

نعم، بغداد في خطر، نعم الدواعش ينورون
الدخول إلى بغداد، لا ينورون أنه يسيطرُون على
منطقة بحد ذاتها دون منطقة أخرى، هُم ذوي
أفكار متشددة وذوي أفكار استعمارية -إن جاز

التعبير، يريدون السيطرة على كامل العراق بل كامل المنطقة لزيادة نفوذها وزيادة سيطرتها.

فرانس ٢٤:

نعم، إن المشكلة تنسحب على باقي المنطقة، ليست العين فقط على بغداد، هي على الشام هي على بيروت، ربما هي على كل المنطقة. سنتناول في معرض هذه المقابلة كل الانعكاسات السلبية على هذه المنطقة، لكن الوضع لا يبشر بالخير كما ذكرت...

السيد مقتدى الصدر (أعزه الله):

لا يبشر، نعم.

فرانس ٢٤:

وال المشكلة هي في تفاقم هذه الطائفية، هذا

الطابع المذهبى الشُّعُوبى والذى ينسحب على كل المواطنين الآخرين من الديانات والمذاهب الأخرى في هذه المناطق. نبدأ بما أُعلن مؤخرًا من مواقف أمريكية، تحديدًا ما أعلنه أوباما - رغم كل هذا الواقع يُعلن - عن قرب قيام قاعدة عسكرية أمريكية جديدة في الأنبار، عن إرسال مستشارين وخبراء أمريكيين جدد (٤٥٠ اعتقاد)، لتدريب ومساندة القوات العراقية - كما يكون - علمًاً أن هناك أكثر من ثلاثة آلاف أمريكي موجودين حالياً. هل ترون فائدة من هذه الإجراءات الجديدة المُعلنة أمريكيًا؟

السيد مقتدى الصدر (أعزه الله):

الحقيقة هذه الإجراءات لنا عددة تعليقات

عليها:

أولاً: إذا دخل الجيش الأمريكي بترسانته إلى العراق فهو محتل، وسيكون هدفنا، كما أن القوات الداعشية هدفنا...

فرنسا ٢٤:

والتجربة السابقة في العام ٢٠٠٤ -يعني- منذ أكثر من عشر سنوات...

السيد مقتدى الصدر (أعزه الله):

تُعاد نفسها، تُعاد وتُكرر أنه أيضاً مُحتل
ونحاربه كما حاربناه سابقاً بكل ما أوتينا من قوة،
وطبعاً خبرتنا زادت وخبرتنا الميدانية في المعركة
أيضاً أزيد، سيرون منا أكثر مما رأوا سابقاً.

٢٤: فرنس

دعني سماحة السيد أدخل إلى نافذة مهمة هنا، في العام ٢٠٠٤ كانت تجربة جيش الإمام المهدي، اليوم جيش المهدي هو مجّمد عملياً. هل تنوون في الوقت الحاضر أو قريباً إعادة إحيائه؟

السيد مقتدى الصدر (أعزه الله):

أنا عندي المهم إحياء المقاومة العراقية، المقاومة العراقية بكافة فصائلها سوف تحارب الأمريكان مع وجودهم في العراق، سواءً جيش الإمام المهدي أو غيره (لواء اليوم الموعود أو حتى سرايا السلام). نعم، سرايا السلام لها عملها

الخاص بها وهي تحرير الأرضي من اليد التكفيرية وهكذا. نعم، دخول الجيش الأمريكي إلى العراق مرفوض رفضاً باتاً، وليس الجيش الأمريكي حتى طائراته، القصف الذي تقوم به الآن أيضاً مرفوض ويعتبر نوع من أنواع الاحتلال، ولكن هذا التدخل الأمريكي... أنا أريد أن أوصل رسالة إلى الأميركيكان، أنه (بعد^(١)) أمريكا لا تقول أنا دولة عظمى ودولة كبرى، يجب أن تستحي من موقفها هذا، أنه الدواعش هم مجرد خمسة آلاف فرد على أكثر تقدير، وأكبر قوة في العالم

١- أي من الآن فصاعداً.

لحد الآن لم تستطع إنهاء هذا التنظيم الإرهابي في سوريا وفي العراق وفي باقي المناطق؟! (بعد) أمريكا لا تقول أنا قوّة عظمى ولا ترسانة قوية ولا جيش قوي.

فرانس ٢٤:

يعني هذا هو السؤال: ما هو هدف - تحديداً - الولايات المتحدة كما يقول البعض، يقولون بأنها تدعم داعش هناك من يتحدث بأنها تُرسل معونات غذائية ربما لوجستية أكثر ربما كما يقول كثيرون بأنها تلقي أيضاً الأسلحة والذخائر لا نعلم تحديداً، يعني هناك فرضيات وأقوال كثيرة في هذا السياق. ما هو هدف الولايات المتحدة برأيكم بعدم التخلص من داعش؟ لماذا لا

يريدون التخلص منهم؟

السيد مقتدى الصدر (أعزه الله):

أمريكا عندها عمل واحد، وهو: أن تزرع الفتنة في مكان ثم تضع الحطب (السلاح)، تعطي السلاح للسنة.. تعطي السلاح للشيعة.. تؤجج الطائفية.. للأكراد تعطي سلاح.. تؤجج النفس العرقي والنفس الطائفي. ثم تجعل الخصوم يتشارعون ويقاتلون فيما بينهم، وهي تشاهد! وهي تفرح على نزيف الدم وهي تفرح على مثل هذه الأمور!

فرنسا ٢٤:

لكنها تدعم الحكومة العراقية المركزية،

يعني كل هذا الأسلحة التي تُرسلها تقول هي

للدعم، يعني هناك اتفاق عام ومبني أنه لا تدخل بريّ (لا ينون التدخل برياً لمحاربة داعش)، لكن الحكومة الأمريكية تدعم بكل ثقلها الحكومة العراقية. أين تتفقون هنا؟ مع الحكومة العراقية في هذا السياق لتقديم الدعم للعراق وإعادة وحدة العراق ودوره المركزي؟

السيد مقتدى الصدر (أعزه الله):
أولاً: الدعم مرفوض بالنسبة لنا، ولا نريد دعم أمريكي، وهذا الدعم الموجود إنما هو دعم خجول جداً، وهي -كما تدعم الحكومة العراقية- تدعم داعش (تلقي له بالمؤونة وبالغذاء وبالسلاح في بعض الأحيان)، وتتصف الحشد الشعبي

وتتصف الجيش العراقي، كلها هذه أدلة وقرائن..

أنت ترى أنّ باليوم الواحد على العراق ثلاثين أو

أربعين طلعة.. على سوريا ثلاثين أو أربعين طلعة

جوية وغارات جوية كلها وللان لم ينتهي تنظيم

داعش!!....

فرانس ٢٤:

يعني هي حرب كونية، هي حرب كونية ضد

داعش ولم ينتهي؟!

السيد مقتدى الصدر (أعزه الله):

ولم ينتهي داعش! إذن يوجد ضبابية في

الموضوع، لا بد من الوصول إلى الحقائق الدقيقة

بهذا الصدد.

فرانس ٢٤:

يعني الهدف برأي سماحتكم يطال المنطقة كلها. هناك - هدف - مَنْ يتحدث عن إعادة رسم خريطة المنطقة، عن إلغاء سايكس بيكو، عن خريطة جديدة عنوانها التقسيم وقيام كيانات، ربما كيانات مذهبية على غرار الكيان الإسرائيلي. ما هو قولكم في ذلك؟

السيد مقتدى الصدر (أعزه الله):

الكثير من الموجودين في داخل العراق وفي خارج العراق يُ يريدبقاء العراق على هذا الوضع، وهذه الحرب الدائرة في محافظاته وفي مناطقه إذا انتهت هذه الحرب انتهت سياستهم وانتهى تطورهم وانتهى نفوذهم وانتهى تكاملهم - إن



جاز التعبير -. يُ يريدون بقاء العراق على هذا الحال،
بقاء العراق على هذا الحال **أَمْنٌ** لهم وفائدة **لهم**.

فرنسا ٢٤:

وينسحب على المنطقة بالنسبة إلى خريطة

جديدة؟

السيد مقتدى الصدر (أعزه الله):

نعم، هو انسحب فعلاً.

فرنسا ٢٤

هل هناك إمكانية تفتيت مستقبلاً، تفتيت

لهذه المنطقة، كما يرى سماحتكم؟

السيد مقتدى الصدر (أعزه الله):

أنا لا أرى أن هناك بوادر تقسيم حقيقة، لأنه

خصوصاً أن داعش لا تريد أن تأخذ محافظة أو

محافظتين و تكتفي بها، تريد العراق كله.

فرانس ٢٤:

عاير للحدود؟

السيد مقتدى الصدر (أعزه الله):

عاير للحدود أحسنت، وينعكس على جميع المنطقة، لكن هذا (مشروع التقسيم) ممكن لكنه غير وارد حالياً.

فرانس ٢٤:

نأتي سماحة السيد إلى دور قواتكم اليوم التي تحارب ميدانياً على الأرض، أين هي تنضوي؟ تحت لواء الحشد الشعبي، يعني دور -تحديداً - قوات (سرايا السلام) في هذا السياق في محاربة داعش وتحرير بعض المناطق العراقية



منها. هل تنضوون تماماً تحت لواء الحشد الشعبي؟ أين تتفقون مع قوات الحشد الشعبي وأين تختلفون معه؟

السيد مقتدى الصدر (أعزه الله):

الحقيقة، أنا سَمِّيَّتها بسرايا السلام، لكي تكون عندها استقلالية مُعینة، وتكون مُعاونة مع جميع الأطراف في إنهاء الأزمة الأمنية وإنهاء تنظيم داعش الموجود الإرهابي في العراق. لكنني أنا دائمًا في كل أموري - ليس في الأمور العسكرية فقط - السياسية، الاجتماعية، الثقافية، الإعلامية كلها، أحاول أن أكون مستقلًا فيها لا أن أكون تابع إلى طرف ولا أكون معادي له. أحاول أن أجعل كل الفائدة تُصب على الشعب العراقي

والأراضي العراقية، وفي نفس الوقت أنا أبقى مستقل ولا يتدخل أحد بعملي ولا أتدخل بعمل أحد. نعم، هناك نقاط تجتمع بها مع الحشد الشعبي وغيره وكل المجاهدين والجيش العراقي وكل الجهات الأمنية، وهناك نقاط مهمة افترق فيها مع الحشد الشعبي، نقطتين مهمتين: أولها: أن الحشد الشعبي يجب أن لا يتدخل بالسياسة لا من بعيد ولا من قريب ولا في هذا اليوم ولا في الغد، إنما هو تنظيم جهادي يجب الحفاظ على سمعته وعدم المساس بسمعته لا من بعيد ولا من قريب.

الشيء الثاني المهم: إن الحشد الشعبي يجب أن لا يتعامل مع الدواعش ومع غيرهم كما الدواعش يتعاملوا معنا ومع غيرنا.



لكن هذا الواقع ألا يُؤجّج؟ يعني قيام هذه القوات التي تحاربون من خلالها، ألا يُؤجّج المذهبية أكثر فأكثر في جغرافية الوضع العراقي مع المحافظات الأخرى؟

السيد مقتدى الصدر (أعزه الله):

نعم، يُؤجّج.. يُؤجّج مائة بالمائة، وهذا أصلًا هو نتاج التأْبِيج، وما حدث في العراق كله نتاج السياسات السابقة للحكومة السابقة، وللقيقة التي حدثت في الأنبار -كما يُعَبَّر البعض عنها- (مظاهرات)، أنا أخبرت في حينها نوري المالكي على أنه نذهب إلى الأنبار ونحتوي الوضع في الأنبار ونعطيهم بعض متطلباتهم وطلباتهم الممكنة



التي لا تتعدي الخطوط الحمراء والخضراء، رفض
رفضاً باتاً، وتفاقمت الأمور وازداد النّفس الطائفي
وكان ما كان. لكنه أنا أبقى مستمر على أنه يجب
أن يكون العراق للجميع وتهميشه أي طائفة من
طوائفه ممنوع ومُحرّم.

فرانس ٢٤:

لـكـه عـلـى الـخـط الـآخـر هـنـاك الـقـبـائل السـيـنية
وـالـعـشـائر تـقـاتـل إـلـى جـانـبـكـم فـي بـعـض الـمـنـاطـق،
يـعـني هـذـا أـيـضاً لـا بـدـ لـه مـن أـن يـخـفـت هـذـا التـأـجـيج
الـطـائـفـي؟

الـسـيـد مـقـتـدـى الصـدر (أـعـزـه الله):

طـبعـاً، لـكـن يـوـجـد طـرـف آخـر مـن السـنـة أـيـضاً
مـتـخـوـفـ مـن الدـوـاعـش وـرـاـكـنـ إـلـيـهـم وـصـرـحـ بـأـنـهـ

الدولة الإسلامية، وكذا وكذا، ونحن معهم... لا، هذه الأصوات ثلاثة أرباعها فأكثر خائفة من داعش، وهي كانت واقعة ما بين المطرقة والسندان، ما بين سندان الحكومة السابقة المتشددة وسياساتها الرّعناء التي أستطيع أن أقولها وما بين تدخلات داعش، صارت بينهما فمالت إلى السنة الذين هم داعش، وتركت الشيعة المتشددين الذين هم الحكومة وما إلى ذلك.

فرنسا ٢٤:

هذه نقطة مهمة، تحدثتم عنها، أن المعتدلين السنة لا نجد لهم ربما اليوم... يعني وقعوا في قبضة المستشدين بين مطرقة التطرف ربما الشيعي وسندان التطرف السُّني؟

السيد مقتدى الصدر (أعزه الله):

أنا من قناتكم أنا دي الصوت السُّنِّي المعتدل
على أنه ينهض وينشط ويكون له دور فاعل ويأتي
مع الحكومة ومع الحشد الشعبي لمحاربة
الإرهاب، لإرجاع النازحين لإرجاع السنة
لمناطقهم لأخذ حقوقهم السياسية ولكل شيء. إذا
بقوا على هذا المنوال (السُّنة) لا يحصلون على
شيء. أنا أنصحكم بقناتكم هذا أنه يكون لهم
موقف ثابت ضد الدواعش ومع المعتدلين الشيعة.

فرانس :٢٤

لكن هنا تدخل التدخلات الخارجية التي
تزيد من هذا التأجيج، يعني ربما هي التي تقف
حجر عثرة فيما تحدثون عنه سماحتكم بالنسبة

إلى هذا الصوت المعتدل أو إلى قيامه، هناك تدخلات واضحة من السعودية من إيران (تحديداً)، ما هو دور إيران في هذا المجال، وهناك خصومكم الذين يتحدثون ويعibون هذا التدخل الإيراني عن وجود ربما أيضاً مقاتلين إيرانيين هنا على الأراضي العراقية وفي مناطق أخرى. تحديداً كيف ندخل إلى هذا السياق إلى هذا النفوذ الإيراني الفاعل، يقابلها على خط آخر النفوذ السعودي؟

السيد مقتدى الصدر (أعزه الله):
مقاتلين إيرانيين، أنا أشهد أمام الله أنه لا يوجد مقاتلين إيرانيين، هذا واحد...

فرانس ٢٤:

يعني حُكِيَّاً كثِيرًاً عن دور اللواء قاسم
سليماني؟!

السيد مقتدى الصدر (أعزه الله):

ليس كذلك (حببي)، وإنما يدير الأمور هنا.
هذه النقطة الأولى.

النقطة الثانية: على أنه لا نَصْبُ جام غضبنا
كله على إيران فهناك تدخلات أخرى...

فرانس ٢٤

أنا حَكَيْتُ عن الخط الموازي الآخر (النفوذ
السعودي).

السيد مقتدى الصدر (أعزه الله):

أحسنت، الدول السُّنِّية تتعاطف مع سُنة

العراق، حتى الدواعش منهم لعله والله العالم، الشيعة في الخارج يتعاطفون مع الشيعة في الداخل. وهناك من تَدَخَّلَ أكثر، وهي أمريكا، يجب أن نَصُبَ جام غضبنا على التدخل الأمريكي السلبي الذي يؤثر سلباً في الوضع العراقي، بل وإيجاباً على الدواعش وعلى الإرهابيين. هنا المشكلة؟! لا نَصُبَ جام غضبنا كله على إيران، إيران صحيح تتدخل لعله بها نوع من الإيجابية، ولعله السعودية تتدخل بها نوع من الإيجابية أو السلبية، لكنهم دول جوار، دول ينعكس ما في العراق عليهم، ولعلهم يتدخلون تدخلات قليلة أو كثيرة، لكن العيب والجريمة في تدخل أمريكا في الوضع العراقي.

فرانس ٢٤:

أعود إلى موضوع فيلق القدس، تحدثتم عن دور اللواء قاسم سليماني بأنه دور مُشرف، لكن هنا -تحديداً- حتى المسؤولين السعوديين يتحدثون عن تغلغل إيراني إلى أقصى الحدود، حتى أنهم يقولون بأن الحرب هنا ليست حرب عراقية بل هي حرب إيرانية؟

السيد مقتدى الصدر (أعزه الله):

العراق ساحة مفتوحة للجميع، كُلُّ يتدخل بها، كل دولة قريبة من العراق تتدخل، وأمريكا وحتى إسرائيل وغيرها من الدول، فالعراق ساحة مفتوحة للجميع لا يمكن أن نمنع أحد من التدخل. لكنني أنا أيضاً من قناتكم أقول أنه يجب



فرانس ٢٤:

على العراق أن يملك قراره، يجب على العراق أن لا يتدخل أحد بشؤونه لا من بعيد ولا من قريب إلا في محاربة الإرهاب. محاربة الإرهاب نعم، نحن نحتاج إلى من يساعدنا في إنهاء هذه الأزمة.

السيد مقتدى الصدر (أعزه الله):

ليس شرطاً أن يكون إيراني. لكنه لا نريد أن يكون محتلاً (من الدول المحتلة فقط)، ولا نريد أن يكون من الدول التي فيها نفس طائفي - إن جاز التعبير - فتعاون مع طرف وترك الطرف الآخر.

فرانس :٢٤

هل هناك تصوّر - في هذا السياق - مَنْ هي هذه الدول التي يمكن أن تكون راعية لعملية من هذا النوع؟

السيد مقتدى الصدر (أعزه الله):

لا، حقيقة ما عندي تصوّر، صعبة...

فرانس :٢٤

هناك أيضاً خصومكم الذين يعيرون - مثلاً - رفضكم للسلاح الأميركي أو تسليح السنة والأكراد، ترفضون تسليح السنة والأكراد الأميركيين؟ (من قبل الأميركيين)؟

السيد مقتدى الصدر (أعزه الله):

وتسليح الشيعة أيضاً.

فرنسا: ٢٤

وتسلیح الشیعہ أيضًا؟!

السيد مقتدى الصدر (أعزه الله):

لا، أنا أرفض تسلیح أمريكا، وليس تسلیح أمريكا لـ.. تسلیح أمريكا لجميع الأطراف في العراق مرفوض.

فرنسا: ٢٤

لكن من يسلح الشیعہ فی المقابل؟

السيد مقتدى الصدر (أعزه الله):

أطراف أخرى غير محتلة.

فرنسا: ٢٤

إيران تحديدًا؟

السيد مقتدى الصدر (أعزه الله):

ُقل مثلاً الاتحاد الأوروبي، الأمم المتحدة،
فقط إيران! ألا يوجد دول في العالم؟! فقط إيران.

فرانس ٢٤

لا، تحديداً لأننا أخذناهم في هذا السياق.
يقولون بأن حصرية السلاح يجب أن تبقى في
أيدي القوات الشيعية...

السيد مقتدى الصدر (أعزه الله):
الحكومية.

فرانس ٢٤

وليس حصراً على سيادة الدولة، هذا ما يقوله
الخصوم في هذا السياق.

السيد مقتدى الصدر (أعزه الله):

لا، لا نقول أنها تكون بيد الشيعة، وإنما

السلاح يجب أن يكون حصري بيد الحكومة أو من ينوب عنها، كالحشد الشعبي وما شابه ذلك. فإذا وصل للسنة بما هم حشد شعبي أو للسنة بما هم جيش وشرطة لا إشكال في ذلك، أو للأكراد أو للشيعة، وأما أنه وصول السلاح إلى العراقيين الذين لا ينضون تحت الحكومة سواء كانوا شيعة أو أكراد أو سنة أو غيرهم فهذا مرفوض.

فرنسا ٢٤:

يعني هي الأولوية لتحرير المناطق من داعش، ربما هناك معركة صعبة جداً بعد عام، اليوم ندخل أكثر من عام على سقوط الموصل. هل هناك إمكانية لتحرير هذه المدينة؟

السيد مقتدى الصدر (أعزه الله):

أنا عندي نقطة تعليق على السؤال السابق:
أولاً: يجب أن يكون السلاح حصرياً في يد
الحكومة، لماذا؟ لأنه يجب أن الذي يقاتل
الدواعش هم الحكومة، حتى لا تكون هذه
الحرب حرب طائفية ما بين الشيعة والسنّة. ولذلك
أنا أقول: يجب... أن الذين يدخلون الأنبار
ويحررونها ويدخلون الموصل ويحررونها هو
الجيش العراقي وليس الحشد الشعبي، حتى لا
يُقال أن هناك مد صفوی دخل إلى الموصل أو
دخل إلى الأنبار.

فرانس :٢٤

وكيف تكون مهمة الحشد الشعبي، كيف

تنحصر، في المساندة؟

السيد مقتدى الصدر (أعزه الله):

المساندة، أو دخول الحشد الشعبي في الجيش العراقي وعمله كجيش عراقي ويحرر مناطق العراق، وهذا عمل الجيش العراقي. ذاك الوقت إذا صار جيش عراقي لا يَعْتَب عليه لا أنا ولا أنت ولا أي واحد آخر، الجيش العراقي يحرر المنطقة العراقية الفلانية خلص إنتهى، يجب أن يكون الجيش العراقي الوطني هو المحرر.

فرنسا ٢٤:

لكنه لو كان هناك إمكانية لتحرير الموصل..

يعني نلاحظ أن الدواعش يتقدمون أكثر، وهناك نقطة مهمة سُجِّلت في الأيام الأخيرة، هي: منطقة

النخب على ما أعتقد، وهم يحاولون الاقتراب من هذه المنطقة تحديداً من كربلاء من النجف بأن تُصبح كربلاء تحت مرمى نيرانهم؟

السيد مقتدى الصدر (أعزه الله):

تقصد الحشد أو الجيش، هل يستطيع أو لا يستطيع؟

فرانس ٢٤:

داعش تفتح جبهات في هذا السياق للاقتراب من هذه المنطقة.

السيد مقتدى الصدر (أعزه الله):

الآن هي تفتح وتقرب من كربلاء ومن بغداد... قريبة.

فرنسا ٢٤:

يعني هي - تحديداً - قريبة من كربلاء،
فكيف يمكن مواجهة هذا إذا اقتربت من كربلاء؟
السيد مقتدى الصدر (أعزه الله):

أتدرى، نحن وصلنا إلى درجة اختلاف مع
بعض الأطراف وجمدنا عمل السرايا فترة معينة ثم
رجعنا، رجعنا لأن الخطر صار داهم جداً.

فرنسا ٢٤:

حتى على أبواب كربلاء؟
السيد مقتدى الصدر (أعزه الله):

على أبواب كربلاء وعلى أبواب بغداد. فصار
لزاماً علينا - تقريباً الوجوب العيني إلا (شوية)^(١) -

١ - يقصد قريب من الوجوب العيني.

بالجهاد ضد التكفيريين، فالخطر جداً داهم على بغداد. حتى أن هناك لقاء مع المرجعية، والمرجعية أوصت بحماية بغداد وحماية كربلاء وتحرير المناطق السُّنية وإرجاع النازحين، وباعتبار أن الحشد كله بيد المرجعية (هي التي أمرت به) وبيد الحوزة وليس بيد تيار سياسي أو حزب سياسي.

فرانس ٢٤:

قبل أن أختتم هذا الملف وانتقل إلى وضع المنطقة، وتحديداً أريد أن أتحدث عن موضوع السعودية واليمن (التدخل السعودي في اليمن). سؤال آخر في هذا السياق الذي أوردناه يتعلق بتساؤلات الكثيرين، هل يريد الشيعة العراقيون



ربط مصيرهم أو مستقبلهم بالدولة الإيرانية
بالمشروع الإيراني؟ حتى يكون هذا السياق
واضح، خصوصاً وهذا ينسحب على المنطقة أيضاً
كلها، على سوريا على لبنان على الواقع القائم هنا.

السيد مقتدى الصدر (أعزه الله):

أنا مشكلتني لست ناطقاً باسمهم، أنا كشخص
إيران...

فرنسا ٢٤:

بالنسبة إلى العراق؟

السيد مقتدى الصدر (أعزه الله):

بالنسبة لي بالنسبة لتياري فلنسميّه تيار
الشهداء من آل الصدر، أنه نحن نحتفظ مع إيران
بأنها دولة صديقة ودولة جارة، أكثر من ذلك (أن

تفرض سيطرتها على العراق)، هذا مرفوض من قبله وأي دولة وليس فقط إيران جميع الدول يجب أن تتعامل مع العراق كدولة مستقلة ودولة لها سيادة كاملة.

فرانس ٢٤:

نتنقل سماحة السيد إلى الوضع في اليمن إلى التدخل السعودي إلى الغارات التي تقوم بها السعودية أو التحالف العربي (ما يسمى بهذا السياق). كيف تنظرون إلى واقع اليمن وإلى هذا التدخل السعودي بالذات؟

السيد مقتدى الصدر (أعزه الله):

لي أكثر من تعليق:

التعليق الأول: إن ما يحدث في المنطقة في



اليمن في البحرين في سوريا في ليبيا في غيرها من الدول (من دول الربيع العربي وغيرها)، هي كلها إِلَم واحد، قضية واحدة إن سكتت في مكان تَسْكُتْ في مكان آخر.

فرانس ٢٤:

والمَخرج واحد؟!

السيد مقتدى الصدر (أعزه الله):

والمَخرج واحد. أنا أقول أيضاً أن الحرب السعودية ضد اليمن ظالمة باللغة الصريحة ولا أحامل من هذه الناحية، وما يحدث من إراقة دماء مئات الأشخاص يومياً والآلاف إلى يومنا هذا بسبب عبد ربه! هذا ظلم بحْت لا يمكن القبول به عقلاً ولا شرعاً ولا دولياً ولا أي من هذه الأمور،

يذهب المئات بسبب شخص واحد، هذا الشخص
الواحد خلي يروح يقعد في بيته ويستك... أنا لا
أريد أن أحدد جهة معينة، الشعب اليمني سواءُ
الحوثيون سواءُ المقاومة اليمنية سواءُ الرئيس
اليمني... كلهم يمنيون...

فرانس ٢٤:

لكن، هي الولايات المتحدة رئيس شرعي
تقول؟

السيد مقتدى الصدر (أعزه الله):

شرعى أو غير شرعى الشعب...

فرانس ٢٤:

أتحدث كانقلاب بالنسبة للآخرين، فإذا حدث
انقلاب من قبل الحوثيون.. وهو يعني رئيس؟

السيد مقتدى الصدر (أعزه الله):

لا يمكن التعامل بهذه الأزدواجية أن عبد ربه

شرعى وبشار غير شرعى والسيسى شرعى

والمرسى غير شرعى وما شابه ذلك، لو كلهم غير

شرعين لو كلهم شرعين! أنا أتعاطف مع

الشعوب -أنا موقفى هذا- أتعاطف مع الشعوب

في سوريا في اليمن في مصر في البحرين في كل

المناطق. وأنا عجبى كل العجب على اليميين

الذين يسمحون -اليمنيين الوطنيين- الذين

يسمحون لطائرات خارجية بأن تتصف أراضيهم!

يجب أن لا يتدخل أحد في شؤونهم ويجب أن

يكون الحل عسكري أو غير عسكري أو سلمي أو

حوار يمني بحث، لا دخل للسعودية ولا لغيرها
بأراضيهم.

فرانس ٢٤:

يعني تعتقدون بالحل السلمي اليوم؟! هل يمكن أن يكون هناك تصور لحل سلمي؟

السيد مقتدى الصدر (أعزه الله):

نعم، يمكن أن يكون هناك حل سلمي في اليمن بعد خروج السعودية وإيقاف حربها.

فرانس ٢٤:

لكتنا لسنا في هذا السياق، يعني اليوم السعودية ربما يكون لها في الآخر موافق...

السيد مقتدى الصدر (أعزه الله):

(حبيبي) من يضغط عليها؟ لا أحد دعا إلى ذلك.

فرانس ٢٤:

تحدثتم عن دور مهم للسعودية، يعني في آخر مواقفكم في هذا السياق، ربما يكون لها دور مهم إذا اتخذت المبادرة ويكون لها آثار إيجابية بالنسبة إلى تخفيف هذا التفاقم (تفاقم العنف الطائفي)، ليس فقط في المنطقة وإنما ينسحب أيضاً -ربما- على العراق. كيف -تحديداً- تنظرن إلى دورها في هذا السياق؟

السيد مقتدى الصدر (أعزه الله):

صحيح التدخل السعودي في اليمن زاد من

التفاقم الطائفي والتفاقم العنفي -إن جاز التعبير-
ومن العنف في المنطقة، لو أوقفت السعودية
حربها على اليمن لفاء على جميع المنطقة بالأمن
وبإطفاء وبتقليل النار الطائفية، فالسعودية تلعب
دور فاعل وتستطيع أن تلعب دور فاعل بترك
حربها في اليمن وفي البحرين واللجوء إلى الحوار
السياسي، ومسك جميع الأطراف للحوار معهم. أنا
دائماً أدعوا للحوار الإيراني السعودي، وفي
المنطقة التركي وما شابه ذلك، لإنهاء هذه الأزمة،
جداً فعال هذا الحوار (السعودي الإيراني) في
إنهاء الأزمة أو تقليلها على أقل تقدير.

فرانس ٢٤:

لو دخلنا اليوم إلى الوضع يعني كل المنطقة

هي مرتبطة بنفس هذا العنوان الأساسي الذي نتحدث عنه، يعني التدخل الخارجي، النفوذ الإيراني السعودي، أيضاً في المنطقة لو دخلنا إلى الوضع السوري -يعني تحدثنا عن اليمن- لاحظنا في الفترة الأخيرة في سوريا تقدم لقوات المعارضة، هناك ألوية سقطت، هناك مناطق محسوبة على النظام أيضاً سقطت، وأصبح الوضع بالنسبة إلى النظام سيئاً جداً، كما يرى الكثيرون. هل تعتقدوناليوم بقرب سقوط الرئيس السوري بشار الأسد؟

السيد مقتدى الصدر (أعزه الله):

أنا أعتبر أن جميع من في سوريا سقط (بشار الأسد أو غيره)، حتى القوى المعارضة التي قد

تتصارع فيما بينها وتقاتل أيضاً سقطت. أنا كنت متعاطف معها إلى فترة وجيزة، وهذه الصراعات التي تحدث بينهما هي اغتيال سوريا (حبيبي)، لو كان ربيع عربي في سوريا لما قاتلوا فيما بينهم، لوصلوا إلى هدفهم المنشود من دون قاتل فيما بينهم، ولما تدخلوا في الشؤون العراقية داعش وغيرها، وأرسلت القوات من سوريا إلى داخل العراق لزعزعة أمن العراق، لو كان ربيع عربي كل هذا ما حدث.رأينا نحن الربيع العربي في مصر لطيف وماشي تقريراً إلا في بعض الأمور القليلة، لو كان ربيع عربي بالمعنى الحقيقي لما قاتلوا ما بينهم ولا تدخلوا في الشؤون العراقية وما شابه ذلك.

فرنسا ٢٤:

لُكْنَهُمْ يَقُولُونَ بِأَنَّهُ فِي الْبَدَايَةِ كَانَ رَبِيعاً
عَرَبِياً، لَكِنَ النَّظَامُ...

السيد مقتدى الصدر (أعزه الله):

فِي الْبَدَايَةِ أَحْسَنْتَ، كَمَا قُلْتَ لَكَ إِلَى فَتْرَةِ
وَجِيزَةِ.

فرنسا ٢٤:

الْمُعَارِضُونَ يَقُولُونَ، لَكِنَّ النَّظَامَ قَمَعَهُمْ مِنْذَ
الْبَدَايَةِ، يَعْنِي هُوَ الَّذِي جَعَلَهُمْ... يَعْنِي حَجَتَهُمْ.

السيد مقتدى الصدر (أعزه الله):

لَا يُوجَدُ نَظَامٌ لَا يَقْمِعُ، فِي الْبَحْرَيْنِ أَيْضًا
يَقْمِعُهُمْ فِي الْيَمَنِ أَيْضًا يَقْمِعُهُمْ هَذَا شَيْءٌ عَادِيٌّ،
لَكِنْ أَنْ لَا يَتَقَاتِلُوا فِيمَا بَيْنَهُمْ، شَفَتْ يَمَنِيَّنِ

يتقاتلون فيما بينهم حينما أرادوا إسقاط رئيسهم أو في البحرين حينما أرادوا إسقاط رئيسهم، لماذا فقط في سوريا صار قتال؟ لماذا؟! أنا أقل لك: لأن أمريكا (تذبذب)^(١) بالسلاح هنا وهناك وتعالوا تقاتلوا، وطبعاً النفوذ السياسي أيضاً جداً لطيف ويسهل له اللعب، فيتصارعون من أجله لا من أجل إسقاط بشار أو ربيع عربي. ما يحدث في سوريا اغتيال لسوريا لا أكثر ولا أقل.

فранس ٢٤:

يعني ما مشكلة سقوط الربيع العربي هل هو الدخول، يعني دخولها (الثورات) واكتسابها الطابع المذهبى الطائفى؟



السيد مقتدى الصدر (أعزه الله):

خصوصاً في سوريا.

فرنسا ٢٤:

يعني في سوريا كانت البداية؟

السيد مقتدى الصدر (أعزه الله):

في مصر لا توجد مذهبية وطائفية مشتلة،
الأمور، في تونس أيضاً لا بأس بها، في ليبيا
سبحان الله التي خرجت لتدخل القوات الأجنبية
فيها والاتحاد الأوروبي أيضاً كان هناك سبب في
زعزعتها، ثم مقتل القنصل الأمريكي والتدخلات
الأمريكية، فزعزعت الأمور فيها. أما في سوريا
فهو صراع مذهبي بحت، ما بين السنة والعلويين
والشيعة وما شابه ذلك، أفاء على العراق وسيفيه

على باقي المنطقة أيضاً.

فرانس ٢٤:

يعني محاولة إسقاط النظام في سوريا لأنه رئيس علوي؟ تعتقد فقط؟

السيد مقتدى الصدر (أعزه الله):

في البداية كان ربيع عربي، أنا أقرُّ به ومتعاطف معه، أما الآن أناأشك في ذلك.

فرانس ٢٤:

طيب بالنسبة إلى اليمن تحديداً؟

السيد مقتدى الصدر (أعزه الله):

اليمن ليس صراعاً مذهبياً في البداية، وبعد تَدَخُّل السعودية. نعم، صار أنه سُنّة السعودية تدخلوا ضد شيعة الحوثيين -إن جاز التعبير- وما

شابه ذلك، لو كانوا سائرون على ما هو عليه قبل التَّدَخُّلُ السعودي لكان ربيع عربي وينتهي الأمر ويأتي رئيس جديد، لعله متعاطف مع السعودية. من قال إنَّ الحوثيين راح يجيئون واحد متعاطف مع إيران ومعادي للسعودية؟ لكنَّ هي كلها صراعات سياسية يخافون من النفوذ الخارجي وما شابه ذلك.

فرنسا : ٢٤

وهل هذا ينطبق على شيعة الخليج -تحديداً- يعني بالنسبة إلى البحرين بالنسبة إلى السعودية بالنسبة إلى الكويت. هل يحصلون على مطالبهم المُحققة في هذا السياق؟ حتى ندخل في هذا الموضوع.

السيد مقتدى الصدر (أعزه الله):
نعم، شيعة السعودية مظلومين ويجب على
الحكومة السعودية إعطاؤهم حقوقهم، ويجب
التعامل معهم كشعب وبأبوة، وحتى في داخل
البحرين يجب تعامل الحكومة معهم بأبوة وبنظام
معين، وليس أنه هناك تقديم للسنّة على الشيعة.

فرانس ٢٤:
لو دخلنا إلى المنطقة (في لبنان تحديداً).

أريد أن أسأل هنا علاقتكم بحزب الله اللبناني؟

السيد مقتدى الصدر (أعزه الله):
حزب صديق وحزب مقاوم ولنا علاقة معه
فعالة وجيدة ولطيفة.

فرنسا ٢٤:

هل تؤيدون ما يقوم به على الصعيد الإقليمي في سوريا - موافقه في اليمن - أم تفضلون أن يبقى هذا منحصرًا في الشق اللبناني؟ يعني هذا ينطبق أيضًا على كل الواقع اللبناني والسورى وهو موضع خلاف يعني لبناني.

السيد مقتدى الصدر (أعزه الله):

أنا سياسي أنه أتعاطف مع الشعوب ولا أتدخل في شؤونها.

فرنسا ٢٤:

بالنسبة إلى تحديدًا مستقبل المنطقة. كنا تحدثنا عن موضوع إلغاء سايكس بيكر، يعني كل هذا الواقع يفرض تغييرًا ما ، يفرض تصوّرًا ما ...

السيد مقتدى الصدر (أعزه الله):

تقسيم المُقَسَّمِ.

فرانس :٢٤

تقسيم المُقَسَّمِ، يعني ما هي نظرتكم لهذا المستقبل كيف يمكن الخروج؟ يعني اذا نظرنا到 التيار الصدري له علاقاته في المنطقة وله نفوذه هنا، أنتم تحاولون أن تبينوا بأنكم تيار مقبول من كل الأطراف، هل هو فعلاً مقبول هنا من كل الأطراف أم هناك بعض الشوائب في العمل وتريدون فعلاً الخروج بتصور يكون مساعدًا على حلحلة هذه العَقد، التي تحدثنا عنها والتي تعكس برمتها على المنطقة؟



السيد مقتدى الصدر (أعزه الله):

أولاً: تقسيم العراق وتقسيم المنطقة أنا في
بالي أنه ليس قريباً، سايمكن بيكون أو غيرها هذه
اتفاقات، أنا ما يخصني بها إطلاقاً، لكن المهم في
البين على إنه يجب الحفاظ على وحدة العراق
ووحدة جميع المنطقة وأمنها واستقرارها.

فرنسا ٢٤:

لو عدنا إلى الوضع العراقي، هنا الوضع لا
يُبشر بالخير. تتحدثون عن وحدة العراق لكن
الواقع العراقي هو واقع مُقسّم، يعني تحديداً إذا
عدنا إلى إقليم كردستان إلى المناطق الأخرى
نجد جغرافياً بأنه مُقسّم؟

السيد مقتدى الصدر (أعزه الله):

الفيدرالية إن شاء الله ليست تقسيماً، الفيدرالية نوع من الوحدة وليس من التقسيم إن شاء الله.

فرانس ٢٤:

هل هناك مشروع مطروح بالنسبة إليكم تُريدون يعني تحقيقه على الأرض؟
السيد مقتدى الصدر (أعزه الله):

بالنسبة لي لا، وأنا كنت ولا زلت رافض حتى للفيدرالية إلا أنهم (الأكراد) اختاروا الفيدرالية، لكن على أن لا تصل إلى الإنقسام والإنفصال.

فرانس ٢٤:

ما هي نظرتكم إلى الواقع الكردي؟ اليوم هل



العراقية؟

السيد مقتدى الصدر (أعزه الله):

وإن كان أنا لست ناطقاً بإسمهم. لكن، هم يريدون من الحكومة المركزية تعامل لطيف وتعامل أبوّي، كما نحن نريد منهم أن لا يتعاملوا بأنهم الأخ الأكبر والشريك الأكبر، نقسم اللقمة وننقسم العيش فيما بيننا بالعدل وبالتساوي.

فرانس ٢٤:

يعني نلاحظ تشديدكم على هذا الواقع الوحدوي. لكن هل يمكن أن يبقى العراق موحداً؟

السيد مقتدى الصدر (أعزه الله):

يعني كتقسيم؟ ممكن، أنا قلت لك أن التقسيم
أنا لا أفكّر فيه الآن، وإنما أفكّر ما يحدث من
صعوبات وصعوبات طائفية وليس أكثر.

فرانس ٢٤:

واقع الحكومة الحالية (حكومة العبادي) رغم
اعتراضكم على كل المنهج السابق للحكومة السابقة
برئاسة المالكي. هل تعتقدون أن الحكومة اليوم
برئاسة العبادي قادرة على إنجاز هذه المواضيع؟
التي تحدثنا عنها، عن تحقيق هذه الوحدة عن
تحقيق الشراكة بين مختلف المكونات العراقية،
الواقع على الأرض لا يبشر. تحدثنا عن صعوبات
كبيرة تحدثنا عن واقع قاتم أسود، كما بدأنا
الحديث عن هذا السياق، لكن بالنسبة إلى عمل

الحكومة، الحكومة طبعاً مُتعاونة مع جهات أجنبية، تراها سماحتكم بأنها جهات مُحتلة لا يمكنها أن تستمر في هذا الواقع وفي إسناد الدعم إلى القوات الحكومية العراقية، لكن الحكومة قادرة اليوم على تحقيق - بقوتها الذاتية غير موجودة يعني - لكنها قادرة على تحقيق هذه الشراكة بغض النظر عن المنهج السابق الذي كان معتمداً من قبل المالكي؟

السيد مقتدى الصدر (أعزه الله):

إن أصعب ما واجهته الحكومة الجديدة هو الترَكَة السابقة، فهي تصراع لإنهاء السياسات السابقة، فهذه صعبة جداً.. ولكنها تسعى إلى لملمة الشمال وإلى تغيير السياسات السابقة، وهناك بارقة أمل في أن الحكومة تحقق بعض ما لم تتحقق الحكومة السابقة أيضاً، ولملمة الشمال وعدم

تهميش أحد وعدم إقصاء أحد. تحاول، لكن
التركة السابقة كبيرة جداً، يجب التعاون فيما بيننا
لإنهاء التركة السابقة.

فرانس :٢٤

وبإمكان الحكومة أن تخلص من هذه الورثة
(من هذه الترفة السابقة) اليوم أم أنها وقعت في
المحدود. هناك من يرى - المشكلة في هذا
الحديث الطائفي القائم في هذا التأجيج الطائفي -
هناك من يرى بأنها وقعت في نفس المحظوظ
الطائفي (هذه الحكومة الحالية)؟

السيد مقتدى الصدر (أعزه الله):

لا ...

فرانس :٢٤

بحكم الواقع الميداني القائم على الأرض، حكومة



تساندها مليشيات تساندها قوات أخرى، ليس لها

قدرة على القيام بتحرير المناطق....

السيد مقتدى الصدر (أعزه الله):

أنا قلت لك ترکة سابقة، الترکة السابقة واحدة

منها أن الجيش العراقي الذي أسس في زمان

الحكومة السابقة جيش طائفي منهك لم يكن هناك

اعتناء به. فعليه ماذا صار؟ صار أن الجيش العراقي

انسحب من الموصل ومن الأنبار واضطرت

الحكومة الجديدة على تشكيل حشد شعبي، لو

كانت الحكومة السابقة معنية بالجيش جيداً لما

كان انسحب ولما كان اضطررنا إلى أنه تشكيل

حشد شعبي.

فرانس ٢٤:

لكن المشكلة الأساسية هي مع وجود تنظيم

الدولة، يعني موجود داعش في المناطق. هل يمكن
– ربما العقبات الأساسية التي تواجهها الحكومة أنها
غير قادرة اليوم على تحقيق مطالب السنة – تحقيق
مطالب المعتدلين. كيف تنظرون إلى هذا السياق؟

السيد مقتدى الصدر (أعزه الله):

لا، الحكومة فيما لو خلّيت وطبعها لأعطت
السنة حقوقهم، لكن العراق محكوم بأناس ومجاميع
وأحزاب متشددة، ومع وجود هذه الأحزاب
المتشددة يصعب على الحكومة التعاون والشراكة
وعدم تهميش أحد.

يعني – أنا الآن عندما أنادي لعدم تهميش
السنة وعدم تهميش الشيعة وعدم تهميش الأكراد،
هذا شيء ممقوت بالنسبة لهم، وخسرت الكثير من
الأصوات وخسرت الكثير من الناس، ليست سهلة



أن تكون وحدوي. فالحكومة أيضاً محكومة ببعض الأحزاب المتشددة في داخلها، لو انتهى هذا التشدد لاستطاعت أن تجعل العراق للجميع.

فرانس ٢٤:

أليست المحاصصة هي مشكلة أساسية في هذا السياق وعدم حصول تقدم، اليوم يستمر هذا الواقع في العراق، نجد دائماً هذه المحاصصة هذا التقسيم، يعني هو واقع رغم كل هذه الإمكانيات التي تحدثت عنها سماحتكم للخروج من هذا الواقع، لكن ميدانياً على الأرض نجد هذه المحاصصة قائمة، حتى الرئيس كردي، رئيس الوزراء شيعي ...

السيد مقتدى الصدر (أعزه الله):

وهذا... من أسس له؟ غير أمريكا وبرايمير.

أعدتنا أنت للصفر من البداية! هذه كلها تأسيسات

أمريكية، أسلست على أنه يجب أن يكون العراق...
كما قلت لك، تزرع الفتنة (تسوي كردي تسوى
شيعي تسوى سني تسوى كيانات لهم تعطىهم سلاح
وبعدين تقول لهم تفضلوا تحاربوا)، وهذا الذي
حدث المحاصلة الخاطئة من البداية فأنتجت نتاجاً
خاطئاً، الذي هو يحدث الآن.

فرانس :٢٤

لكن لا بد أن يكون هناك تصور، أنتم دائماً
تحذرون عن هذا التصور للعودة إلى الوحدة، لكنه
واقع صعب...

السيد مقتدى الصدر (أعزه الله):
جدأً صعب.

فرانس :٢٤

وتحدثت في البداية عن هذا الواقع الأسود.



اليوم لا حل برأيكم إلا الاستمرار ميدانياً على الأرض إلا المقاتلة أو الأولوية اليوم هي للتحرير؟
يعني هناك مناطق...

السيد مقتدى الصدر (أعزه الله):

هذه المشكلة، واحدة من المشاكل، أنه إنهاء العنف والطائفية وإنها تنظيم داعش. ليس فقط يجب أن يكون على الصعيد العربي والصعيد الجهادي، وإنما يجب على الصعيد الإعلامي والصعيد الثقافي والتثقيف... نحن نسينا والكثير منا نسى على أنه داعش فكر وليس فقط تنظيم موجود في الأرض، فيجب محاربته فكراً ومنطقاً وعقلاً وثقافةً قبل أن نحاربه في الأرض.

فرنسا ٢٤:

أريد في الوقت المتبقى لنا حوالي سبع أو ثمان

دقائق أن أعود إلى هذا العمل للتيار الصدري
اليوم لو وضحت سماحتكم للمشاهدين - التيار
الصدري اليوم مبتغاه - فهمنا الكثير - إن العودة إلى
وحدة العراق، رغم أن الواقع الميداني هو مختلف
جداً، لكن - تصور أبعد - مطلوب ربما من الدول
الأوربية.. هل يمكن أن يكون دورها مثلاً
لو تحدثنا عن الاتحاد الأوروبي - أن يكون مختلفاً.
عرفنا موقفكم بوضوح و معروف منذ فترة بشأن
الموقف الأمريكي، لكن الدول الأوربية اليوم... ألا
يمكن وصفها بخط آخر أم إنها ملتزمة وسائرة دائماً
في الفلك الأمريكي ولا يمكنها أن تتحقق شيئاً
بالنسبة إلى المنطقة. يعني وجدنا مثلاً الموقف
الفرنسي في بداية الحرب في الهجوم على العراق
في عام ٢٠٠٣، رفض الرئيس الفرنسي السابق آنذاك

(شيراك) الدخول في الحرب، ويقولون إن فرنسا خسرت الكثير في هذا السياق وقتها. كيف نظرتم إلى الموقف الفرنسي؟ واليوم هل يمكن في ظل هذه البؤرة القائمة في هذه المنطقة، وهذا الخطر اللهيبي الذي ينتشر في المنطقة كلها ويهددها، هناك من يرى إنه لمصلحة إسرائيل، لكن الأوروبيين مصالحهم لهم أيضاً، مصالحهم السياسية والتجارية والنفطية والاستراتيجية في المنطقة. هل يمكن أن يكون دورهم مغايراً لهذا الموقف الأمريكي الذي ترفضونه جملةً وتفصيلاً بشكلٍ قاطع؟

السيد مقتدى الصدر (أعزه الله):

غالبية الدول وكثير من الدول وعلى رأسها بريطانيا لا يمكن أن تنفصل عن القرار الأمريكي.

فرانس :٢٤

عن الفَلَكِ الْأَمْرِيكِيِّ؟

السيد مقتدى الصدر (أعزه الله):

عن الفَلَكِ الْأَمْرِيكِيِّ أَحْسَنْتُ، أَمَا بَعْضُ الدُّولِ
الْأُخْرَى كَفْرَنْسَا - أَلْمَانِيَا غَيْرُهَا يُمْكِنُ أَنْ تَتَخَذَ
بِصُورَةِ أَوْ بِأَخْرَى - وَنَتَمَنِي أَنْ تَتَخَذَ - قَرَارَاتٍ
لِصَالِحِ الْعَرَاقِ وَشَعْبِهِ، وَلَا تَحْصُرُ بِالتَّدْخِلَاتِ
الْأَمْنِيَّةِ، تَدْخِلَاتٌ اقْتَصَادِيَّةٌ أُخْرَى ثَقَافِيَّةٌ، تَعاَونٌ مَا
بَيْنِ الشَّعْبِ تَعاَونٌ مَعَ الْحُكُومَةِ. أَمَا الْقَسْمُ الْآخَرُ مِنِ
الْأُورَبِيِّينَ وَلَا سِيمَا بِرِيَطَانِيَا لَا يُمْكِنُ أَنْ تَخْرُجَ عَنِ
الفَلَكِ الْأَمْرِيكِيِّ بِأَيِّ صُورَةٍ مِنِ الصُّورِ.

فرانس :٢٤

وَكَيْفَ يُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ الْحَلُّ بِالنَّسْبَةِ إِلَى
الْأُورَبِيِّينَ، هَلْ مثلاً الْمُشارِكَةُ فَعِلَّا فِي الدُّعَوَةِ إِلَى



مؤتمر سياسي إلى مؤتمر دولي لإنقاذ المنطقة؟

السيد مقتدى الصدر (أعزه الله):

دعم الحكومة معنوياً - مادياً - ثقافياً

- إعلامياً، التعاون من أجل الضغط على أمريكا

لعدم التدخل بالشؤون العراقية وبالشؤون الحكومية

السياسية وغيرها.. بالشؤون الأمنية. أوروبا تستطيع أن

تكون محوراً مهماً في تأسيس شيء إيجابي في

العراق.

٢٤: فرنس

نعم، وبالانتظار سيقى السلاح يتكلم؟

السيد مقتدى الصدر (أعزه الله):

إلى الآن هو السلاح يتكلم.

فرانس :٢٤

والسلاح الطائفي للأسف هو واقع مفروض، يعني نتحدث نحن في هذا السياق رغم الحزن الذي نشهده ونراقبه، هذا الانقسام الهائل والخطير سيَقِيَ السلاح يتكلم، وللأسف الشديد -يعني دعني أقولها- سماحة السيد بين السنة والشيعة وانعكاس كل ذلك على باقي مكونات العراق. سنتحدث هنا بنافذة قصيرة في المدة القليلة المتبقية أربع دقائق تقريباً عن المكونات الأخرى التي خرجت من العراق، المسيحيين الذين هجروا وتركوا هذا البلد وهم من المواطنين الأساسية.

السيد مقتدى الصدر (أعزه الله):

نعم، (داعش) لا يستهدفون الشيعة فقط، يستهدفون الأقليات قبل أن يستهدفون الشيعة، لكن

أنا أقول...

فرانس ٢٤:

يعني موصل (نينوى) وكلها خرجوا منها؟

السيد مقتدى الصدر (أعزه الله):

نعم خرجوا، وأمللي أن أقول لهم بأنهم يرجعون، لكن في هذه الحال لا يستطيعون أن يرجعوا. وواحدة من التي تخفف الأمور الطائفية - إن جاز التعبير - أنه يجب - أنا أطالب من هنا ومن قناتكم أيضاً - أنه يُسعى إلى تشكيل الجيش العراقي من جديد أو أي عنوان آخر (حرس وطني أو غير شيء)، المهم يجب تأسيس جيش، لكي يكون القتال ما بين الحكومة وما بين الإرهابيين لا ما بين الشيعة وما بين السنة، هذا أمر مهم يخفف جداً من الإحتقان الطائفي.

فرانس :٢٤

وهذا هو المستقبل -برأيكم- بالنسبة إلى
المنطقة.

السيد مقتدى الصدر (أعزه الله):

المستقبل بتأسيس جيش؟ لا، ليس هناك أي خطوة من الحكومة ولا من خارج الحكومة لتأسيس جيش وطني لمحاربة الإرهاب، وإنما كل الأمر أن الحشد الشعبي الآن هو من يقاتل الإرهاب.

فرانس :٢٤

وسيستمر هذا الواقع حتى إيجاد حل؟

السيد مقتدى الصدر (أعزه الله):

لو كان باليد حيلة لرفضت أن يستمر هذا الحال، ولسعيت إلى تأسيس جيش، لكن ليس باليد حيلة!

فرنسا : ٢٤

دعني هنا أعود إلى سؤال كنت طرحته في البداية و يتعلق بإحياء جيش الإمام المهدي ...

السيد مقتدى الصدر (أعزه الله):

جيش عراقي جيش وطني وليس جيش الإمام المهدي.

فرنسا : ٢٤

لا، لا، في الواقع الحاضر بانتظار كل ذلك، الواقع لا يbedo كذلك على الأرض. قلت بأن السلاح سيستمر (هو الذي سيستمر يتكلم)؟

السيد مقتدى الصدر (أعزه الله):

انظر، أنا سميت جيش الإمام المهدي لمحاربة أمريكا، ولمحاربة داعش ما سميتها جيش الإمام،

ولن أسمح لجيش الإمام أن يتدخل في مقاتلته داعش. سميته سرايا السلام، حتى لا يكون طائفي... للتبنيه، عندما سميت جيش الإمام المهدي - وهو إسم شيعي قد يقال أنه طائفي - لمحاربة أمريكا وليس لمحاربة السنة.

فرانس ٢٤:

لكن هناك من يقول - من الخصوم - بأنه ما زال قائماً تحت مسميات وأشكال أخرى؟
السيد مقتدى الصدر (أعزه الله):

لا، سرايا السلام، جيش المهدي مُجمّد ولا يُقاتل داعش، الذي يقاتل داعش هو سرايا السلام. هذه معلومة يجب أن تعلمها أنت وحتى الصردرين أيضاً يجب أن يعلموها، جيش المهدي ليس واجبه أن يقاتل داعش، جيش المهدي إذا عاد...

فرنسا ٢٤:

سيبقى مُجَمِّدًا؟

السيد مقتدى الصدر (أعزه الله):

نعم سيبقى مُجَمِّدًا.

فرنسا ٢٤:

أو سُيُلْغِي؟

السيد مقتدى الصدر (أعزه الله):

إلا إذا عادت أمريكا...

فرنسا ٢٤:

لماذا كلمة مجَّمد وليس مُلْغِي؟

السيد مقتدى الصدر (أعزه الله):

لا مجَّمد، وليس مُلْغِي، ليس من حقي أصلًاً

أن الغيه، هو جيش عقائدي إسم عقائدي أصلًاً.

فرانس ٢٤:

يعني يمكن إحياءه ربما لضرورات أمنية؟

السيد مقتدى الصدر (أعزه الله):

لو عادت أمريكا في العراق...

فرانس ٢٤

لو عادت أمريكا فقط، إنما إذا كان لقتال

آخر مع دواعش مع آخرين سيبقى م嫉ماً؟

السيد مقتدى الصدر (أعزه الله):

لا، لا يبقى م嫉ماً، سيعود لواء اليوم الموعود

وجيش الإمام المهدي لمقاتلة أمريكا إذا عادت أمريكا.

فرانس ٢٤

لمقاتلة أمريكا، ومقاتلة داعش؟



السيد مقتدى الصدر (أعزه الله):

لمقاتلة داعش سرايا السلام، واسمها أيضاً
ليس بطائفي سرايا السلام، سلام وليس طائفياً
وإنما عراقياً.

فرانس ٢٤

سؤال آخر يتعلق -تحديداً- بالمكونات الأخرى، تحدثنا عن خروج المسيحيين تحدثنا عن مناطقهم. ماذا كان يُشكّل هؤلاء (الطوائف الأخرى) الأيزيديين المسيحيين الذين هجروا مؤخراً -و قبل ذلك حتى أيضاً قبل هجوم داعش - هجروا كل هذه المناطق، وزاد الموضوع (أصبح أكثر سوءاً) بعد دخول مناطق نينوى وتهجيرهم

بشكلٍ كبير. لو كانوا هنا ماذا يمكن أن يكون

الثقل في كل مكونات العراقية، كيف تظرون؟

السيد مقتدى الصدر (أعزه الله):

وجودهم نافع ومُكْمِل ومُرْصَع للفسيفساء العراقية التي تتشكل من السنة والشيعة والأكراد والمسيح والصابئة والأيزيديين وغيرهم، كل هذه الجهات عراقية وطنية يجب أن تشارك في العراق ويجب أن تبقى في العراق، ونحن معهم ونساعدهم ونساندهم ضد الإرهاب ضد تهميشهم وضد إقصائهم.

فرانس ٢٤:

الوقت انتهى، أشكر صراحتكم سماحة

السيد، الشكر لكم على قبول الدعوة وعلى هذه
المقابلة.

سماحة السيد مقتدى الصدر زعيم التيار
الصدرى في العراق شكرًا لكم، والشكر أيضًا
للساسة المشاهدين على حُسن المتابعة وإلى اللقاء.